

مضامين التنمية المستدامة في تغريدات الأمين العام للأمم المتحدة

م. د احمد كامل منصور

كلية الاعلام قسم الصحافة جامعة بغداد

the contents of sustainable development the analysis of the
tweets of the Secretary-General of the United Nations

M. Dr. Ahmed Kamel Mansour

ahmed.kamil@comc.uobaghdad.edu.iq

DOI 10.58564/MABDAA.62.2.2023.309

المستخلص

يتناول هذا البحث تحليل تغريدات الامين العام للامم المتحدة حول مضامين التنمية المستدامة والتي تعد من أهم الموضوعات والخطط التي تبنتها الامم المتحدة والتي نالت اهتماما واسعا على مختلف الاصعدة سواء كانت حكومات أو منظمات أو أفراد وأحزاب و مؤسسات و شركات وفي مختلف قنوات الاتصال المختلفة ومنها مواقع التواصل الاجتماعي الكلمات المفتاحية: تغريدات, موقع تويتر, الأمين العام للأمم المتحدة. التنمية المستدامة

Abstract

This research deals with the analysis of the tweets of the Secretary-General of the United Nations about the contents of sustainable development, which is regarded one of the most important issues and plans adopted by the United Nations, which have got much attention at various levels, whether governments, organizations, individuals, parties, institutions and companies and in various communication channels, including social media websites. **Keywords:** tweets, Twitter, the UN Secretary-General, sustainable development.

المستخلص

يتناول هذا البحث تحليل تغريدات الامين العام للامم المتحدة حول مضامين التنمية المستدامة والتي تعد من أهم الموضوعات والخطط التي تبنتها الامم المتحدة والتي نالت اهتماما واسعا على مختلف الاصعدة سواء كانت حكومات أو منظمات أو أفراد وأحزاب و مؤسسات و شركات وفي مختلف قنوات الاتصال المختلفة ومنها مواقع التواصل الاجتماعي. فقد نشر الامم المتحدة ممثلة بأمينها العام تغريدات كثيرة على موقع تويتر والتي تعد من المنصات الرقمية التي لاقت إقبالا واسعا لاستخدامها لدى جل السياسيين والقادة والنخب في أنحاء العالم كافة في السنوات الاخيرة سواء من ناحية الاستخدام الشخصي أو الرسمي، بحيث وظفت لنشر الاراء والأفكار والأخبار بهدف إيصال كل ما يريدونه من رسائل إلى الآخرين بشكل مباشر وسريع . ففي هذا البحث تمت دراسة تغريدات الامين العام للامم المتحدة وتحليلها لمدة شهرين (٢٠٢٢/٣/١ إلى ٢٠٢٢/٤/٣٠) اعتمادا على مشكلة البحث وأهدافها وذلك باستخدام المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون اثناء مدة الدراسة. وقد تلخصت مشكلة البحث ببعض من التساؤلات ومنها (ماهي مضامين التنمية المستدامة في تغريدات الامين العام للامم المتحدة، وماهي الدوافع والأسباب وراء تغريدات الامين العام للامم المتحدة بمضامين التنمية المستدامة). ومن أهم النتائج والاستنتاجات التي توصل اليها هذا البحث :يتبين بشكل جلي أن تغريدات الامين العام للامم المتحدة قد تركزت على مضامين التنمية المستدامة خلال مدة البحث من خلال التركيز على أهدافها السبعة عشر ولم يترك تغريدة واحدة إلا وكانت تحمل في معانيها ظاهرا أم باطنا هدفا واحدا أو اكثر من تلك الاهداف. وأن جل التغريدات تتعلق بالتنمية المستدامة بشكل أو بآخر وعلى مدى شهرين ومن النادر جدا ان نجد تغريدة في غير ذات الصلة .ولا يوجد البتة اي تغريدة تتعلق بالجانب الشخصي .فضلا عن ذلك فقد جاء الهدف (١٦) من أهداف التنمية المستدامة وهو "السلام والعدالة والمؤسسات القوية" بالمرتبة الاولى في سلم الاولويات خلال مدة البحث. إذ لم تأتي تلك التغريدات من باب الصدفة أو الإستدكار , بل لأنها قد تزامنت بعيدا بداية الازمة الاوكرانية مع روسيا .أي أن تركيز الامين العام

للامم المتحدة كان منصبا على هذا الجانب نظرا لاهميته القصوى وتأثيره على الامن والسلام الدوليين حاضرا و مستقبلا وماله من انعكاسات على باقي أهداف التنمية المستدامة بشكل أو بآخر .

Abstract

This research deals with the analysis of the tweets of the Secretary-General of the United Nations about the contents of sustainable development, which is regarded one of the most important issues and plans adopted by the United Nations, which have got much attention at various levels, whether governments, organizations, individuals, parties, institutions and companies and in various communication channels, including social media websites. The UN, represented by its Secretary-General, has published many tweets on Twitter, which is considered one of the digital platforms widely used by most politicians, leaders and elites around the world in recent years, whether in terms of personal or official use, as they have employed to spread opinions, ideas and news with the aim of sending all they want from messages to others directly and quickly. In this research, the tweets of the UN Secretary-General were studied and analyzed for a period of two months (1/3/2022 to 30/4/2022), depending on the research problem and its objectives, by using the survey method and the content analysis tool during the study period. The research problem was outlined by some questions, including (what are the contents of sustainable development in the tweets of the UN Secretary-General, and what are the motives and reasons behind the tweets of the UN Secretary-General with the contents of sustainable development). Among the most important findings of the research: It is evident that the tweets of the UN Secretary-General had shed the lights on the contents of sustainable development during the research period by focusing on its seventeen goals, and he did not leave a single tweet unless it carried in its meanings, outwardly or inwardly, one or more goals. In addition, the most of the tweets are related to sustainable development in one way or another during the period of research, and it is very rare to find unrelated tweet. There is absolutely no tweet related to the personal aspect. Moreover, the goal (16) of the sustainable development goals came, which is "Peace, Justice and Strong Institutions" ranked first over the priorities during the research period. Those tweets did not come by chance or recall, but because they coincided shortly after the beginning of the Ukrainian crisis with Russia. That means, the focus of the UN Secretary-General was focused on this aspect due to its paramount importance and impact on International peace and security, present and future, and its repercussions on the rest of the sustainable development goals in one way or another.

المقدمة

مع إنتشار مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع "تويتر" دفع الكثير من الجهات أفرادا وجماعات وعلى اختلاف مستوياتهم العمرية والتعليمية والثقافية بإنشاء حسابات خاصة بهم في تلك المواقع بهدف التواصل مع الآخرين أو لنشر الأفكار والتعبير عن الآراء فضلا عن تشكيل رأي عام، وشجع ذلك سرعة استخدامها وسهولتها، حيث شاع استخدام هذه المنصة بين السياسيين والقادة والنخب في العالم والتي جذبت الكثير من المتابعين من مختلف الطبقات لاسيما ان هذا الموقع اصبح وسيلة للتعبير عن الآراء وتبادل وجهات النظر، ومنصة إعلامية ومصدر للخبر للكثير من الصحفيين في انحاء العالم المختلفة. أصبحت التغريدات مستودعا شاملا للمعلومات الحديثة ، مما أثارت اهتمام الباحثين بسبب دورها الكبير والسريع في نقل الأخبار والمعلومات المهمة و خاصة من صناع القرار في العالم سواء كانوا في حكومات أو منظمات لاغراض توظيفية متعددة. وبالنظر لما تشكله التنمية المستدامة من أهمية لا غنى عنها على إستمرارية الحياة على هذه البسيطة . علاوة على الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه الأمم المتحدة ممثلة بأمينها العام في الحفاظ على السلم والحياة باعتبارها أعلى منظمة أممية دفع الباحثان الى إلى رصد وتحليل تغريدات الأمين العام للأمم المتحدة بهدف استخراج المضامين الخاصة بالتنمية المستدامة . وهدفت الدراسة معرفة المضامين المرتبطة بالتنمية المستدامة على لسان الأمين العام للأمم المتحدة . إذ يعد أمرا مهما للباحثين والمهتمين بالتنمية المستدامة بهدف الاطلاع على مدى اهتمام صناع القرار والنخب والمؤسسات والمنظمات باهدافها في منصة مفتوحة جاذبة قادرة على تسليط الضوء على النجاحات والاختافات والخطط والحلول والمعالجات وما لها من قدرة على تشكيل رأي عام عالمي تجاه هذا الموضوع البالغ الأهمية. وامتدت فترة الدراسة على مدار شهرين بدءاً من ١ اذار مارس ٢٠٢٢ إلى ٣٠ نيسان ٢٠٢٢، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وباستخدام أداة تحليل المضمون فضلا على الادوات الاخرى التي أدت الى ظهور هذا البحث بشكل او بآخر. ويتألف البحث من فصول عدة. إذ جاء الفصل الأول بالإطار المنهجي الذي يوضح الية مسار الدراسة وبشكل ممنهج . فيما جاء الفصل الثاني معبرا للإطار النظري الذي يسلط الضوء على مفردات عنوان البحث بشكل متسلسل كل من الامم المتحدة وأمينها العام الحالي وألقاء نظرة الى الخطط التي وضعتها لديمومة الحياة بشكل مناسب والتي تتناول التنمية المستدامة وأهدافها السبعة عشر. فضلا على التمهيد لمنصة تويتر والتي إستقطبت معظم قادة العالم وساسته ومفكره بهدف التواصل مع بعضهم البعض ومع جميع الناس على وجه الارض

عبر التغريدات المفتوحة على هذه المنصة وبشكل مجاني ويسير بهدف تشكيل رأي عام ضاغط قادر على وضع بصماته على صناع القرار بحيث يتلائم و حجم تحديات المشاكل الكبرى التي تواجه مسار الحياة على هذا الكوكب. هذا وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والاستنتاجات التي جاءت في نهاية البحث وكذلك المصادر والمراجع.

الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث

تعد مشكلة البحث السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية، حيث يرتبط كل بحث ما بمشكلة محددة تكون في حاجة إلى من يتصدى لها وتحليلها من جوانبها المتعددة (حسين، بحوث الاعلام دراسات في مناهج البحث العلمي، ١٩٩٩)، كما إن تحديد خطوة المشكلة يعد من أهم خطوات البحث العلمي فضلاً عن انها تؤثر تأثيراً كبيراً في الخطوات البحثية جميعها التي تليها وتوضح للباحث البيئة الفلسفية للدراسة والاتجاه الاساس في اختيار الحقائق اللازمة للحل (حسين، بحوث الاعلام دراسات في مناهج البحث العلمي، ١٩٩٩) وتعرف المشكلة بانها ((موقف غامض لاتجد له تفسيراً محدداً)) (واخرون، ١٩٩٨)، وهي ((كل قضية ممكن ادراكها أو ملاحظتها ويحيط بها شيء من الغموض)) (الدليمي، ٢٠٠٤). وعلى الرغم من ان اختيار مشكلة البحث يأتي نتيجة دوافع بعضها موضوعية واخرى ذاتية الا ان تحديد المشكلة وصياغتها يجب ان يبنى على اساس موضوعي ويصطبغ بصبغة علمية وموضوعية بحتة ويخضع منذ البداية لمطالبات الاجراءات العلمية (نجيب إسكندر، ١٩٦١) وعليه فان خطوة تحديد المشكلة تمثل الاساس المهم للبحث العلمي لأن الباحثين لابد ان يعرفوا ما الذي يسعيان لمعرفته عن طريق البحث إذ إن خطوة تحديد المشكلة هي الخطوة الاولى باتجاه إنجاز خطوات البحث العلمي الأخرى والتي تستند إليها الخطوات والإجراءات الأخرى، والتشخيص السليم لمشكلة البحث القائم على الحقائق والمعلومات يسهم في تحديد أبعاد هذه المشكلة تحديداً دقيقاً ومن ثم تحليلها وتفسيرها وصولاً إلى معرفة نتائجها (مبارك، ١٩٩٣) ونظراً لان العالم بات بأسره يقلق من إشكالية البقاء و ديمومة الحياة على هذا الكوكب فقد تجسدت مشكلة البحث بمعرفة الاجابة على التساؤل العام الذي يتعلق بمعرفة مضامين تغريدات الامم المتحدة للتنمية المستدامة ممثلة بإعلى ممثل لها وهو الامين العام لأعلى تجمع في الكرة الأرضية باعتباره الراعي والأخ الأكبر وممثل الجميع والناطق بإسم الجيل الحالي والأجيال المستقبلية. ومن هذا التساؤل يتفرع منه أهمية الاجابة عن التساؤلات الاتية :

١- ماهي مضامين التنمية المستدامة في تغريدات الامين العام للامم المتحدة؟

٢- ماهي الدوافع والأسباب وراء تغريدات الامين العام للامم المتحدة بمضامين التنمية المستدامة خلال مدة البحث؟

ثانياً : أهمية البحث

تتوقف أهمية البحث على أهمية المشكلة التي يتم دراستها، وعلى قيمتها العلمية، وما يمكن أن يتحقق من نتائج يمكن الاستفادة منها وحقائق يمكن الاستناد إليها، فضلاً عن ما يمكن أن يحققه البحث من فائدة للعلم وللباحث ولقراء البحث من الناحية العلمية، فضلاً عن ما يحققه من فائدة للمجتمع من الناحية العملية والتطبيقية (الهاجري، ١٩٩٢) ويستدعي تناول المشكلات العلمية ومنذ البداية التعريف بالأهمية التي تتسم بها (الهاجري، ١٩٩٢)، لذا تكمن أهمية هذه الدراسة بقدر أهمية مضامين التنمية المستدامة نفسها وحجم تأثيرها على النطاق العالمي فقد باتت التنمية المستدامة تمس كافة الجوانب التي تتعلق بإدامة الحياة على هذا الكوكب ففيمما يخص أهمية الدراسة للمجتمع وديمومة الحياة فإن من باب المسؤولية الاجتماعية أنه بات من الضروري أن يتم تركيز إلقاء الضوء على التنمية المستدامة ومضامينها بعد أن أصبحت الشبكة العنكبوتية في متناول الجميع ومن أجل حث المجتمع على دراية بحجم التحديات التي تواجه الحياة والوجود البشري والضغط على صناع القرار لتحويل الاقوال الى أفعال على الأرض نحو تطبيق التنمية المستدامة. اما أهميته بأهميته بالنسبة للعلم، فهو يمثل اضافة للمعرفة العلمية في هذا المجال، واثره المكتبة الجامعية بدراسة اختصت بتغريدات الامين العام للامم المتحدة على موقع تويتر.

ثالثاً : أهداف البحث

لكل بحث أهداف محددة ومعينة يطمح في الوصول إليها، لذلك يسعى الباحث في اطار المنهج والاساليب والأدوات البحثية المستخدمة فيه لتحقيق عدد من الاهداف العلمية بموضوع البحث والتي تتمثل بالوصول الى إجابات عن تساؤلات مشكلة البحث تمهد الطريق الى معرفة مضامين التنمية المستدامة في تغريدات الامم المتحدة وعلى النحو الاتي:

١- معرفة مضامين التنمية المستدامة في تغريدات الامين العام للامم المتحدة؟

٢- الكشف عن الدوافع والأسباب وراء تغريدات الامين العام للامم المتحدة بمضامين التنمية المستدامة؟

إبعا : نوع البحث ومنهجه

كان من الضروري أن تتضمن خطة البحث تحديد نوع البحث ومنهجه ، إذ يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف ((وصف ظاهرة من الظواهر للوصول الى اسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها من اجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها)) (مبارك، ١٩٩٣). كما توفر البحوث الوصفية بيانات في غاية الأهمية ، لاسيما حينما يجري البحث في ميدان لأول مرة (واخرون م.، ٢٠٠٦) واستخدم الباحثان المنهج المسحي بما ينسجم مع الاهداف الموسومة للبحث والذي يعد أهم أنواع المناهج التي تعتمد عليها البحوث الوصفية ، واكثرها استخداماً في مجالات البحث الاعلامي . ويستهدف هذا المنهج وصف مضامين التنمية المستدامة والتي تهم الباحث من حيث ظهورها وتوافرها وتوزيعها في مجتمع احصائي معين (واخرون م.، ٢٠٠٦). كما ويركز هذا المنهج على دراسة المتغيرات دون تدخل من الباحث للحصول على مجموعات من البيانات المصنفة وتأويلها والتعميم منها (الدليمي، ٢٠٠٤). وقد تم إتباع أداة (تحليل المضمون) في الإجراءات التطبيقية للبحث ، بعد تحويل الموضوعات النظرية المتعلقة بمضامين التنمية المستدامة الى أرقام لها دلالات احصائية للكشف عن تلك المضامين اثناء مدة البحث كما وساهم هذا البحث في إيجاد مقارنة بين حجم التغيرات لمضامين التنمية المستدامة خلال أشهر المجال الزمني للبحث ومن ثم الخروج باستنتاجات علمية وللوصول الى مضامين التنمية المستدامة فان الباحثين استعانوا بطريقة تحليل المضمون التي عرفها كلوز كريندوف بانها ((احد الاساليب التي تستخدم في تحليل المواد الاعلامية بهدف التوصل الى استدلالات واستنتاجات صحيحة Valid ومطابقة في حالة اعادة البحث أو التحليل Replicable)) (حسين، تحليل المضمون، ١٩٩٦). إذ ان طريقة تحليل المضمون ((تستهدف عزل خصائص المضمون ليتمكن وصفها بوضوح واكتشاف العلاقة بينها وبين عناصر اخرى ترتبط بها)) (الجوهر، ٢٠٠٤) وتتيح هذه الطريقة للباحث إمكانية رصد النقاط الايجابية والسلبية للتغيرات في النماذج المختارة في مجال البحث لمضامين التنمية المستدامة وجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث في ضوء الامكانيات العلمية التي يتيحها هذا الاسلوب عن طريق تسجيل البيانات وتبويبها وتحليلها.

خامساً : مجتمع البحث ومجالاته

يعد تحديد مجتمع البحث من الامور الضرورية التي تحتم على الباحث تحديده في دراسته، إذ يعمل على تعريف وتحديد المجتمع الاصل ومكوناته الاساسية تحديداً واضحاً ودقيقاً (قنديلجي، ١٩٩٣). ويمثل مجتمع البحث ((المجتمع الاكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة . ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الاكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته)) ، الا أنه يصعب الوصول الى هذا المجتمع المستهدف بضخامته ، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول اليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعد عادة جزءاً ممثلاً للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة **واهدافها** ^(١) وبناءً على ذلك فإن مجتمع البحث فيما يتعلق بهذه الدراسة يتمثل بتغيرات الامين العام للامم المتحدة على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" ، وبما أن عملية الإحاطة بمثل هذا المجتمع عملية متعذرة لكثرة التغيرات منذ أن بدأت و لا زالت مستمرة ، لذلك لجأ الباحث الى المجتمع المستهدف والذي تمثل في تغيراته خلال المجال الزمني للبحث ويمثل المجتمع المتاح في هذه الدراسة تغيرات الامين العام للامم المتحدة كلها التي تناولت مضامين التنمية المستدامة على موقع التويتر في شبكة الإنترنت وفق المجال الزمني للبحث والتي حددها الباحث بشهرين اعتباراً من ٢٠٢٢/٣/١ م الى ٢٠٢٢/٤/٣١ م والتي بلغ مجموعها في اثناء هذه المدة (١٩١) تغريدة أخضعت للتحليل. توزعت في الجدول رقم (١) على النحو الاتي: **جدول (١) توزيع التغيرات الخاضعة للتحليل في المجال الزمني للبحث**

اسم الشهر	عدد التغيرات الخاضعة للتحليل
شهر آذار "مارس"	(122) تغريدة
شهر نيسان "ابرل"	(69) تغريدة
مجموع التغيرات الخاضعة للتحليل	(191) تغريدة

ويعد أسلوب الحصر الشامل أكثر الاساليب تمثيلاً في دراسة الظواهر التي يتم جمع المعلومات والبيانات الرقمية والكمية (الدليمي، ٢٠٠٤). كما يضمن الحصول على نتائج خالية من الاخطاء الناتجة عن استخدام نظام المعاينة ، ويعد هذا الاسلوب الأنسب لهذه الدراسة للكشف عن مضامين التنمية المستدامة ، فضلاً عن إن استخدام أسلوب الحصر الشامل يساهم في معرفة أكثر المضامين المستعملة في موقع التويتر. وقد تمثلت مجالات البحث في الاتي :

١- **المجال الزمني** اختيرت مدة البحث اعتماداً على الحاجة للحصر الشامل بدءاً من أول يوم في شهر اذار وحتى نهاية ٣٠ نيسان من العام ٢٠٢٢ م، أي بواقع (٢) أشهر كاملة للوقوف عند حجم تناول مضامين التنمية المستدامة الظاهرة خلال هذه المدة فضلاً عن هذه المدة جاءت في وقت عالمي حرج وبعيد بدء الازمة الاوكرانية بأسبوع وإنعكاساتها على العديد من مضامين التنمية المستدامة حاضراً ومستقبلاً وفق مايراه الباحثان.

٢- **المجال المكاني** تمثلت حدود المجال المكاني للبحث بمواقع التواصل الاجتماعي، ونظراً لتعدد تلك المواقع وتنوعها فقد تم اختيار موقع تويتر لكونه يتمتع برسمية وصداقة في استخدامات كثيرة، لا سيما في سرعة تداول التغريدات وتناقل الاخبار (نعمة، ٢٠١٩)، وتم اختيار التغريدات التي تعود إلى الامين العام للأمم المتحدة وعلى صفحته الشخصية مع الحرص على أن يكون الاختيار ممثل في سماته وخصائصه للمجتمع الكل

سادساً : طرق وأدوات وأساليب جمع معلومات البحث

تتطلب إجراءات البحث العلمي اللجوء الى أدوات أو طرق وأساليب معينة للحصول على المعلومات. لذلك ينبغي على الباحث أن يصف الأساليب اللازمة استخدامها والأدوات، وتعاقب الخطوات التي يجب استخدامها للإفادة من هذه الأدوات، وإذا كان لابد من استخدام أدوات معينة يجب أن يقوم بوصف طرق بناء هذه الأدوات، وكما يحدد الباحث إجراءات جمع البيانات ويحدد أيضاً إجراءات التصميم والأسلوب الذي سيتبعه في التحليل (حجاب، ٢٠٠٠) وبما أن الكثير من المعلومات لا يمكن الحصول عليها بالطرق المتاحة، فإن الباحث لجأ الى أدوات أخرى للحصول على المعلومات والبيانات الضرورية من أجل الوصول الى الاهداف التي يسعى الي تحقيقها، وقد استعان الباحث بالأدوات والأساليب الاتية :

١- **الملاحظة** : وتعرف بأنها ((المشاهدة الدقيقة لظاهرة من الظواهر أو المجموعة منها، بالاستعانة بالأدوات والجهزة التي تتفق مع طبيعة الظاهرة، بهدف معرفة صفاتها وخواصها والعوامل الداخلة فيها)) (حسين، بحوث الاعلام دراسات في مناهج البحث العلمي، ١٩٩٩). وتُصنف الملاحظة العلمية الى أنواع مختلفة وهي (الجوهر، ٢٠٠٤):

أ- **الملاحظة بالمشاركة** : شارك الباحث في مناسبات مختلفة تتعلق بالتنمية المستدامة توزعت ما بين ندوات و مؤتمرات بجزء او كل من مضامين التنمية المستدامة فضلاً على ان رسالة الباحث في نيل درجة الماجستير قد جاءت متعلقة بالعديد من مضامين التنمية المستدامة ومنها الطاقة النظيفة والحياة على البر وفي الماء فضلاً عن العمل المناخي وكذلك تداعيات التغير المناخي الكثيرة نتيجة ظاهرة الاحتباس الحراري والمؤثرة على استدامة الحياة .

ب- **الملاحظة بدون المشاركة** : تأتي من متابعة الباحث لمضامين التنمية المستدامة على القنوات التلفزيونية والاذاعية مواقع الأنترنت والقنوات ومنها مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، فضلاً عن متابعة أخبار النشاطات الدولية في هذا الشأن، والتي أفادت الباحث من معرفة جوانب تلك المضامين.

ج- **الملاحظة البسيطة أو غير المباشرة** : وقد استعان الباحث بالملاحظة العلمية البسيطة أو غير المباشرة عن طريق ملاحظة مضامين التنمية المستدامة على صفحات موقع التويتر عند تصفح تغريداتها إذ كان ذلك بمثابة الاساس لاختيار عنوان البحث .

٢- **المقابلة** : وهي ((احدى أدوات البحث العلمي التي تستخدم للتعرف على الحقائق، والتأكد من المعلومات بشكل دقيق من قبل الباحث مباشرة (((محجوب، ٢٠٠٢). فضلاً عن ايضاح بعض الجوانب الاخرى في مشكلة البحث، وقد استعان الباحث بالمقابلة للحصول على المعلومات لتعزيز المصادر والمعلومات عن موضوع البحث، واستخدم الباحث المقابلة عن طريق الإتصال المباشر مع المعنيين بالظاهرة ومنهم التدريسيون المهتمون بهذا الجانب والشخصيات المختصة ذوي العلاقة بالبيئة على وجه العموم والاستدامة بوجه خاص.

٣- **استمارة التحليل** : تعد هذه الاستمارة اطاراً متكاملاً للرموز الكمية بكل وثيقة من عينة وثائق التحليل، لذلك يقوم الباحث بتصميم هيكلها العام (الحמיד، ١٩٩٢). وبناء لمقتضيات البحث وطبيعته الاجرائية فقد قام الباحث بإعداد استمارة خاصة للتحليل للكشف عن مضامين التنمية المستدامة في التغريدات الخاضعة للتحليل، بهدف تسهيل عمليات دراسة تلك الموضوعات وتصنيفها الى فئات رئيسية، فضلاً عن تعديلها وتحديثها وفقاً لملاحظات الأساتذة الخبراء و وفق خطوات منهجية متكاملة تلائم موضوع البحث، والتي تشمل فئات التحليل الرئيسية وقد تم تفسير نتائج التحليل بعد جمع التكرارات وحساب النسبة المئوية لها.

٤- **الوثائق** : تعد ((الوثيقة مادة توفر معلومات أو ارشادات وهي الوعاء المادي للمعرفة والذاكرة الانسانية)) كما أشار إليها غنيشا وزميله، حيث تقدم الوثائق الكثير من المعلومات المهمة للباحث لتكوين خلفية عامة عن المشكلة أو موضوع الدراسة (عنيم، ٢٠٠٠) فقد استعان الباحث بتقارير ومنشورات دورية وغير دورية صادرة عن مؤسسات محلية و عربية ودولية وكتيبات (مصدراً للمعلومات) للوصول الى تحليل مضامين التغير والتنمية المستدامة من أجل دعم البحث. فضلاً عن تقارير منشورة على شبكة الأنترنت لجهات متعددة محلية وعربية وعالمية. وكذلك استخدام مواقع الامم

المتحدة الرسمية و منظماتها المختلفة وصفحاتها الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر للوصول الى تحليل مضامين التنمية المستدامة ودراسة معالجتها لتلك المضامين وحسب الاهمية، إذ تعد هذه المواقع من الوثائق غير الخاضعة لحقوق النشر والتي يمكن لأي فرد استئصالها دون قيد (مصادر المعلومات، ١٩٧٩) .

٥- تحليل المضمون :

(١-٥) - تعريف تحليل المضمون وخصائصه يعد أسلوب تحليل المضمون من أكثر الأساليب المنهجية إستخداما في بحوث الإعلام بشكل عام. وقد تعددت تعريفات تحليل المضمون التي اتفقت في عدد من محدداتها واختلفت في أخرى ومنها بأنه ((الأسلوب المنهجي لتحليل محتوى الرسالة الاعلامية واسلوب تناولها ومعالجتها وهو أداة تستخدم في ملاحظة السلوك الاتصالي العلني وتحليله)) (الدليمي، ٢٠٠٤) . كما عرفه جارلس ماج ((طريقة أو اسلوب يعتمد على الباحث في شرح وتفسير المحتويات التي انطوت عليها الدراسة أو البحث أو المقالة الاجتماعية)) ويعد تعريف برنارد بيرلسون الأبرز لتحليل المضمون بأنه ((أسلوب بحثي يتضمن الوصف الموضوعي المنهجي والكمي للمحتوى الظاهر للرسالة (بدر، ١٩٩٨))) فقد أوضح بيرلسون في معرض حديثه عن الوصف الموضوعي بان هناك قاعدة واحدة تستخدم دون تحيز في تحليل المحتوى ، بحيث يمكن الحصول على النتائج نفسها ، اذا قام بالتحليل اكثر من شخص **واحد** (بدر، ١٩٩٨) . أما الوصف المنهجي فيعني به بيرلسون أن اختيار المحتوى الذي سيحلل يجب أن يعتمد على خطة رسمية ، مصممة مسبقاً وخالية من التحيزات ، أي أن المحلل لا يستطيع أن يختار من الرسالة العناصر التي قد تتلاءم مع الغرض الذي وضعه فقط وتجاهل العناصر الأخرى ، أما الوصف الكمي فأفنه يعني التعبير الرقمي عن نتائج التحليل بمعنى أن يكون التعبير عن طريق التوزيعات التكرارية أو الجداول أو معاملات الارتباط أو النسب بأشكالها **المختلفة** (بدر، ١٩٩٨) . ومن هنا فقد ظهرت أهميته للكشف عن المعاني والرموز الاتصالية في مضامين التنمية المستدامة.

(٢-٥) - الاجراءات المنهجية لتحليل المضمون

أ- التحليل التمهيدي عرّف التحليل التمهيدي (المبدئي) بأنه ((تحليل كيفي يكون على أساس (كيف قيل وماذا قيل) حيث يتم على عينات اصغر من المادة الاتصالية لغرض تحديد العناصر المكونة لوحدات التحليل النهائي التي ستتخذ اساساً للتصنيف)) (سميس، ١٩٩٢) ووفقاً لهذا فقد أجرى الباحث تحليلاً تمهيدياً على عينة من المادة الصحفية نسبتها ١٠٪ لتحديد وتصنيف الفئات الرئيسة كوحدات للتحليل النهائي ووضع تعريف لكل فئة من تلك الفئات.

ب. اختيار وحدة التحليل : عرفت وحدة التحليل بأنها ((الشيء الذي يتم عده فعلاً ، وهي اصغر عناصر تحليل المحتوى ، ولكنها في ذات الوقت من أهم هذه **العناصر**)) (بدر، ١٩٩٨) ، لذلك يقتضي عند استخدام تحليل المضمون وصف عناصر هذا المضمون وهو ما يتطلب استخدام تقسيمات فرعية ثابتة للتحليل وهي وحدة الكلمة ، ووحدة الموضوع أو الفكرة ، ووحدة الشخصية ، ووحدة المفردة ، ووحدة مقاييس المساحة **والزمن** (الجوهر، ٢٠٠٤) وقد اعتمد الباحث وحدة الكلمة كوحد تحليل والتي تمثل أصغر وحدات تحليل المضمون وأنسبها إفادة. وهي الانسب لتحقيق اهداف البحث للكشف عن مضامين التنمية المستدامة والذي يعكس في النهاية الاهمية التي تمنح لتلك التغريدات الخاصة بتلك المضامين على حساب بقية المواضيع الأخرى.

ج - تحديد فئات التحليل : عرفت الفئات بأنها ((مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث باعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه ، وهدف التحليل ، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول ، وبما يتيح امكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور)) (حسين، تحليل المضمون، ١٩٩٦) ووفقاً لمتطلبات عنوان البحث جاء التحليل على شكل فئات عبرت عنها فئة الموضوع (ماذا قيل) وهي تمثل مجموعة الفئات التي تصف المعاني والافكار التي تظهر في **المحتوى** (الدليمي، ٢٠٠٤) (الحמיד، ١٩٩٢). وتقسم هذه الفئة على تقسيمات عديدة ، وقد اعتمد الباحث على الفئات الرئيسة لموضوع الاتصال ، التي تعطي اجابة عن التساؤل عن ماذا يتحدث مضمون الاتصال. حيث أنها تتيح الكشف عن مراكز الاهتمام الذي اولته التغريدات الخاضعة للبحث عن مضامين التنمية المستدامة إذ يعدّ التكرار وحدة معيار للاهتمام بالموضوع. وحدد الباحث سبعة عشر فئة رئيسة. والتي تمثل (فئة الموضوع ماذا قيل ؟) وهي :

١- القضاء على الفقر

٢- القضاء التام على الجوع

٣- الصحة الجيدة والرفاه

٤- التعليم الجيد

- ٥- المساواة بين الجنسين
 - ٦- المياه النظيفة والنظافة الصحية
 - ٧- العمل اللائق ونمو الاقتصاد
 - ٨- الصناعة والابتكار والبنية التحتية
 - ٩- المياه النظيفة والنظافة الصحية
 - ١٠- الحد من أوجه عدم المساواة
 - ١١- مدن ومجتمعات محلية مستدامة
 - ١٢- الاستهلاك والإنتاج المسؤولان
 - ١٣- العمل المناخي
 - ١٤- الحياة تحت الماء
 - ١٥- الحياة في البر
 - ١٦- السلام والعدالة والمؤسسات القوية
 - ١٧- عقد الشراكة لتحقيق الأهداف
- سابعاً : الدراسات ذات الصلة**

تشمل الدراسات السابقة كل الدراسات المتصلة بالموضوع ، مما تم نشرها بأي شكل من الأشكال ، بشرط أن تكون مساهمة ذات قيمة علمية ، بهدف توفير الخلفية العلمية والمناخ المناسب والمصادر اللازمة لإجراء البحث الجديد . كما تبرز الجوانب التي تم دراستها من قبل وتكشف عن أي تداخلات بين البحوث وتوارد أفكار الباحثين . فضلاً أنها تساعد الباحث على التوصل إلى صياغة دقيقة ومحدودة لأهداف و طبيعة بحثه (عليان، بلا سنة) وهناك دراسات إعلامية محلية وعربية . وأجنبية تناولت مضامين التنمية المستدامة بشكل كلي أو منفرد ترتبط بقضايا شتى سواء باللغة العربية أو اللغات الأخرى إذ تناولت مواضيع التي تخص البيئة او الاستدامة بشكل عام فضلاً عن دراسات تتعلق بالتغريدات بحيث مست جانباً من محتوى الرسالة بشكل او باخر . لكن لا يوجد وضمن أفق الباحث ما يتعلق بعنوان الرسالة الاتصالية "مضامين التنمية المستدامة في تغريدات الامين العام للأمم المتحدة" باستخدام الوسيلة الإتصالية التي تمثلت بشبكة الانترنت، بمعنى أن عنوان البحث عنوان جديد لم يتم تناوله مسبقاً.

الفصل الثاني الإطار النظري للبحث

أولاً: الأمم المتحدة

تذكر الأمم المتحدة في ديباجتها أنها منظمة دولية انشئت في عام ١٩٤٥، وتتكون حتى الآن من ١٩٣ دولة عضو. وتسترشد الأمم المتحدة في مهمتها وعملها بالأهداف والمقاصد الواردة في ميثاق تأسيسها. ونظراً للصلاحيات المخولة في ميثاق المنظمة وما تتمتع به من طابع دولي فريد، فإن بإمكان الأمم المتحدة العمل على قضايا تواجه الإنسانية في القرن الـ ٢١، مثل قضايا السلم والأمن وتغير المناخ والتنمية المستدامة وحقوق الإنسان ونزع السلاح والإرهاب وحالات الطوارئ الصحية والإنسانية والمساواة بين الجنسين و الحوكمة وإنتاج الغذاء وغيرها كثير (UN, 2022) . ونتيح الأمم المتحدة لأعضائها منتدى للتعبير عن وجهات نظرهم من خلال الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وغيرها من الأجهزة واللجان. ومن خلال تيسير الحوار بين أعضائها، واستضافة المفاوضات كذلك، أصبحت المنظمة آلية للحكومات لإيجاد مجالات الاتفاق وحل مشاكلها مع بعضها بعضاً. وأعلى موظف إداري للأمم المتحدة هو الأمين العام (UN, 2022) .

ثانياً : دور الأمين العام للأمم المتحدة يُعد الأمين العام — الذي يتساوى في كونه دبلوماسياً وناشطاً، مع كونه موظفاً مدنياً ومديراً تنفيذياً — لدى المجتمع العالمي رمزاً لمثل الأمم المتحدة ومتحدثاً عن مصالح شعوب العالم، ولا سيما الفقيرة منها وباسم المستضعفين. والأمين العام الحالي للأمم المتحدة، كونه الشخص التاسع الذي يشغل هذا المنصب، هو السياسي البرتغالي أنطونيو غوتيريش، الذي تولى مهام منصبه في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ (المتحدة، تعريف، ٢٠٢٢). ويصف الميثاق الأمين العام بأنه "المسؤول الإداري الأول" للمنظمة، الذي يُطلب إليه أن يؤدي "الوظائف الأخرى" التي يوكلها عليه مجلس الأمن والجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وهيئات الأمم المتحدة الرئيسة الأخرى. ويخول الميثاق الأمين العام بمهمة مجلس الأمن إلى أية مسألة يرى أنها قد تهدد حفظ السلم والأمن الدولي. وتحدد هذه الإرشادات صلاحيات مكتب الأمين العام كما أنها تمنحه مجالاً كبيراً للعمل. وتحدد هذه الإرشادات صلاحيات المكتب وتمنحه مجالاً كبيراً للعمل. وبالرغم من أن تقصير الأمين العام في

وضع مخاوف الدول الأعضاء في الاعتبار يُعد فشلا، إلا أن عليه مع ذلك التمسك بقيم الأمم المتحدة وسلطانها الأخلاقية، وأن يتحدث ويعمل في سبيل السلام، حتى وإن تطلب الأمر بين الفينة الاختلاف مع الدول الأعضاء. (المتحدة، تعريف، ٢٠٢٢). ويرافق ذلك التوتر الخلاق الأمين العام في أثناء عمله اليومي، الذي يشمل حضور دورات أجهزة الأمم المتحدة؛ والتشاور مع قادة العالم والمسؤولين الحكوميين وغيرهم؛ والسفر إلى جميع أنحاء العالم لحفظ أوامر التواصل بين الأمين العام وشعوب الدول الأعضاء في المنظمة وتعميق إطلاعه على مجموعة واسعة من القضايا ذات الاهتمام الدولي المدرجة على جدول أعمال المنظمة. وفي كل عام يصدر الأمين العام تقريراً عن عمل الأمم المتحدة يُقيم فيه أنشطتها ويحدد الأولويات المستقبلية. والأمين العام هو أيضاً رئيس مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، الذي يجمع فيه الرؤساء التنفيذيين لجميع صناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة مرتين في السنة لتعزيز التنسيق والتعاون على نطاق المنظومة في جميع القضايا الموضوعية والإدارية التي تواجهها منظومة الأمم المتحدة. وأحد أهم الأدوار التي يضطلع بها الأمين العام هو استخدام "المساعي الحميدة" سرا وعلنا، مستفيداً بذلك من استقلاليته وحياده ونزاهته، لمنع نشوب النزاعات الدولية أو تصعيدها أو انتشارها. ويحدد كل أمين عام ملامح الوظيفة الموكولة إليها بصورة تناسب فترة شغله المنصب (المتحدة، تعريف، ٢٠٢٢).

ثالثاً: أنطونيو غوتيريش - السيرة الذاتية

بعد أن شهد معاناة المستضعفين من الناس حول العالم، ممن سكنوا مخيمات اللاجئين ومناطق الحروب، ركز الأمين العام جهوده على ضمان الكرامة الإنسانية للجميع. ففي هذه الفترة من التحديات العالمية غير المسبوقة، اعتمد الأمين العام التزامه بميثاق الأمم المتحدة لتعبئة الناس وبدء العمل للاستجابة لوباء كوفيد-١٩ ومواجهة حالة الطوارئ المناخية وتعزيز المساواة بين الجنسين وتحقيق إصلاحات طموحة في القرن الحادي والعشرين، وذلك بهدف تعزيز جهد المنظمة الحيوي في ضمان السلام ودفع عجلة التنمية المستدامة وتثبيت مبادئ حقوق الإنسان ودعم المساعدات الإنسانية. (المتحدة، تعريف، ٢٠٢٢) وشغل غوتيريش قبل انتخابه أميناً عاماً منصب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في الفترة من حزيران/يونيه ٢٠٠٥ إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، فترأس إحدى أبرز المنظمات الإنسانية في العالم أثناء بعض من أخطر أزمات التشرد التي شهدتها العالم منذ عقود. فقد أدت النزاعات في سوريا والعراق، والأزمات في جنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى واليمن، إلى ارتفاع كبير في أنشطة المفوضية إذ ازداد عدد المشردين بسبب النزاعات والاضطهاد من ٣٨ مليون في عام ٢٠٠٥ إلى أكثر من ٦٠ مليون في عام ٢٠١٥. (المتحدة، تعريف، ٢٠٢٢) وقبل أن ينضم إلى المفوضية، أمضى غوتيريش ما يزيد على ٢٠ عاماً في العمل الحكومي وقطاع الخدمة العامة. فقد شغل منصب رئيس وزراء البرتغال من عام ١٩٩٥ إلى عام ٢٠٠٢، وكان خلال تلك الفترة يشارك بكل عزم في الجهود الدولية من أجل حل الأزمة في تيمور الشرقية (المتحدة، تعريف، ٢٠٢٢). واضطلع بصفته رئيساً للمجلس الأوروبي في أوائل عام ٢٠٠٠ بدور قيادي في اعتماد "جدول أعمال لشبونة من أجل النمو وفرص العمل"، وشارك في رئاسة أول مؤتمر قمة بين الاتحاد الأوروبي وأفريقيا. وكان عضواً في مجلس دولة البرتغال من عام ١٩٩١ إلى عام ٢٠٠٢ (المتحدة، تعريف، ٢٠٢٢). وانتُخب غوتيريش عضواً في البرلمان البرتغالي في عام ١٩٧٦، حيث شغل هذا المنصب لمدة ١٧ عاماً. وخلال تلك الفترة، ترأس اللجنة البرلمانية لشؤون الاقتصاد والمالية والتخطيط، كما ترأس فيما بعد اللجنة البرلمانية لشؤون الإدارة الإقليمية والمجالس البلدية والبيئية. وقاد أيضاً المجموعة البرلمانية لحزبه. وكان غوتيريش من عام ١٩٨١ إلى عام ١٩٨٣ عضواً في الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، حيث انتُخب رئيساً للجنة المعنية بالديمقراطية والهجرة واللاجئين (المتحدة، تعريف، ٢٠٢٢) واضطلع غوتيريش لسنوات عدة بدور نشط في الدولية الاشتراكية، وهي منظمة عالمية تضم الأحزاب السياسية من التيار الديمقراطي الاجتماعي. وشغل منصب نائب رئيس المجموعة من عام ١٩٩٢ إلى عام ١٩٩٩، واشترك في رئاسة اللجنة الأفريقية، ولجنة التنمية في وقت لاحق. وشغل منصب رئيس المجموعة في الفترة من عام ١٩٩٩ إلى منتصف عام ٢٠٠٥. وبالإضافة إلى ذلك، أسس المجلس البرتغالي للاجئين والجمعية البرتغالية للمستهلكين (DECO) وفي مطلع السبعينات، شغل منصب رئيس مركز "Centro de Acção Social Universitário"، وهو جمعية تتولى تنفيذ مشاريع التنمية الاجتماعية في الأحياء الفقيرة في لشبونة. (المتحدة، تعريف، ٢٠٢٢) وغوتيريش عضو في نادي مدريد، الذي يضم تحالف القيادات الديمقراطية المكون من رؤساء ورؤساء وزراء سابقين من جميع أنحاء العالم. وُلد غوتيريش في لشبونة في عام ١٩٤٩، وتخرج من معهد "Instituto Superior Técnico" بشهادة جامعية في مجال الهندسة. وهو يجيد البرتغالية والإنكليزية والفرنسية والإسبانية. وهو متزوج من السيدة كاتارينا دي ألميدا فاز بينتو، وله ولدان إضافة إلى ابن زوجته، وله ثلاثة أحفاد (المتحدة، تعريف، ٢٠٢٢). ولغوتيريش صفحة على التويتر أنشأها في كانون الأول/ديسمبر عام ٢٠١٦ ويتابعه ١٨٠٠٠٠٠ شخص مغرد فيما يتابع ٢٢٢ شخصاً مغرداً. وبواقع ٣٨٨٥ تغريدة. ويذكر في مطلع صفحته العبارة الآتية:-

"We will never, ever give up making this world better for everyone, everywhere"

رابعاً: تويتر

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يسمح للمستخدمين التدوين فيه لغرض طرح أفكارهم والتعبير عن آراءهم تجاه الموضوعات المطروحة عن طريق التعليقات والمشاركة سواء كانت بشكل نص أم صورة أم مقطع فيديو. (نعمة، ٢٠٢٠) أصبح تويتر مصدر معلومات جديد مهم للغاية. وعادة ماتؤخذ التغريدات كمدخلات يتم من خلالها امكانية التحليل. (Xiaohua Liu, ٢٠١١) وتعد هذه المنصة من المنصات الرقمية التي لاقت إستخداماً واسعاً من السياسيين في أنحاء العالم كافة سواء من ناحية الاستخدام الشخصي أو الرسمي، أي أنها وظفت لنشر آرائهم وأفكارهم و تبادل المعلومات فضلاً عن كل مايريدون إيصاله من رسائل الى الآخرين بشكل مباشر وسريع مما أكسب تويتر أهمية ذات مستوى عال (نعمة، ٢٠٢٠). والتغريدة عبارة عن رسالة نصية قصيرة لا تزيد عن ١٤٠ حرفاً في هذه المنصة وهي خدمة المدونات الصغيرة الأكثر شيوعاً، حيث يستخدم المستخدمون التغريدات لمناقشة أي موضوع بحرية، والإبلاغ عما يحدث، والتواصل مع بعضهم البعض، فضلاً على تبادل المعلومات مع بعضهم البعض، واتباع بعضهم البعض (Xiaohua Liu, ٢٠١١). ١٨٣٤ وتذكر تويتر على موقعها انها "شركة ذات خدمة مفتوحة تضم عالماً متنوعاً من الأشخاص ووجهات النظر والأفكار والمعلومات وتذكر ان إستخدام تويتر مثل وضع الاصابع عميقاً في محيط البشرية. وان حرية التعبير هي حق أساسي من حقوق الإنسان - لكن الحرية في تضخيم هذا الخطاب على تويتر ليست كذلك" (Twitter, ٢٠٢٢). وتذكر أن "هو ما يحدث وماذا يحدث وما يتحدث الناس عنه الآن. الغرض من تويتر هو خدمة المحادثة العامة. محادثة عامة يساعد العالم على التعلم بشكل أسرع وحل المشكلات الشائعة. نحن خدمة مفتوحة تضم عالماً متنوعاً حيث تضم الناس ووجهات النظر والأفكار والمعلومات. و تويتر ذات خدمة مجانية تشجع المحادثات العالمية التي تسمح لجميع الأشخاص باستهلاك، إنشاء وتوزيع واكتشاف معلومات حول الموضوعات والأحداث التي يهتمون بها كثيراً. نعمل ونحن على ثقة بأننا معاً، سنظل قوة من أجل الخير في العالم" (Twitter, 2020). وفي هذا التقرير تذكر تويتر إهتمامها بموضوعات الاستدامة والطاقة النظيفة لمرات عديدة مما يؤثر وجود نوع من التناغم بين ماينشره الامين العام للامم المتحدة في تغريداته وإهتمامات تويتر بهذا الشأن أيضاً.

خامساً: التنمية المستدامة

الاستدامة هي القدرة على التحمل ويمكن تعريفها على أنها "صيانة طويلة الأجل للرفاهية، والتي لها أبعاد بيئية واقتصادية واجتماعية، وتشمل مفهوم الإشراف وإدارة الموارد المسؤولة. (Oinas-Kukkonen, 2016) تبلور مفهوم التنمية المستدامة في منتصف الثمانينات من القرن الماضي وعرفته اللجنة العالمية للبيئة عام ١٩٧٨ م علي أنها " التنمية التي تفي حاجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة علي الوفاء باحتياجاتها". فالتنمية المستدامة "تدور حول بقاء النظم البيئية في وضع صحي جيد يسمح لها بالاستمرار في إمداد البشر والكائنات الأخرى بالطعام والماء والملجأ، وباقي المصادر التي يحتاجونها للحياة. (علي، ٢٠٢٢) تلتزم الجمعية العامة للأمم المتحدة بشدة بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، والتي اعتمدها في ٢٥ سبتمبر ٢٠١٥. وتسعى خطة عام ٢٠٣٠ - والتي تتكون من إعلان و ١٧ هدفاً للتنمية المستدامة و ١٦٩ هدفاً متصل بها - إلى ضمان الوصول إلى جميع الأمم وكافة الأشخاص في كل مكان وإشراكهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما توفر الخطة رؤية عالمية ومتكاملة وتحولية وقائمة على حقوق الإنسان من أجل التنمية المستدامة والسلام والأمن، وهي قابلة للتطبيق على كافة الأشخاص وجميع البلدان، بما في ذلك الأكثر تطوراً منها (UNHCR, 2022).

سادساً: أهداف التنمية المستدامة

اعتمدت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥ أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، والتي تُعرف أيضاً باسم الأهداف العالمية، باعتبارها دعوة عالمية للعمل على إنهاء الفقر وحماية الكوكب وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار بحلول عام ٢٠٣٠. وتعد أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر متكاملة - أي أنها تدرك أن العمل في مجال ما سيؤثر على النتائج في مجالات أخرى، وأن التنمية يجب أن توازن بين الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (UNDP, ٢٠٢٢) من خلال التعهد بعدم ترك أي شخص في الخلف، التزمت البلدان بتسريع التقدم لأولئك الذين في الخلف بعد. هذا هو السبب في أن أهداف التنمية المستدامة مصممة لجعل العالم يتحول إلى أصفار في العديد من جوانب الحياة المتغيرة، بما في ذلك الفقر المدقع والجوع والإيدز والتمييز ضد النساء والفتيات. الجميع بحاجة للوصول إلى هذه الأهداف الطموحة. إن الإبداع والمعرفة والتكنولوجيا والموارد المالية من كل المجتمع أمر ضروري لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في كل سياق (UNDP, ٢٠٢٢). وتتمثل هذه الأهداف بما يأتي (UNICEF, ٢٠٢٢): -

١- القضاء على الفقر القضاء على الفقر بكل أشكاله، في كل مكان

٢- القضاء التام على الجوع القضاء على الجوع، وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية، وتعزيز الزراعة المستدامة.

٣- الصحة الجيدة والرفاه ضمان حياة صحية وتعزيز العافية للجميع، في جميع مراحل حياتهم.

٤- التعليم الجيد ضمان التعليم الجيد والمتساوي والعميم وإتاحة فرص التعلم للجميع مدى الحياة.

٥- المساواة بين الجنسين تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.

٦- المياه النظيفة والنظافة الصحية ضمان وفرة المياه وخدمات الصرف الصحي وإدارتها بشكل مستدام للجميع.

٧- طاقة نظيفة وبأسعار معقولة ضمان حصول جميع الناس على طاقة عصرية موثوقة ومستدامة وبتكلفة ميسورة.

٨- العمل اللائق ونمو الاقتصاد تعزيز النمو الاقتصادي العميم والمستدام، والتوظيف الكامل والمثمر، والعمل اللائق للجميع.

٩- الصناعة والابتكار والبنية التحتية تشييد البنى التحتية المقاومة، وتعزيز الصناعة الشاملة والمستدامة، ورعاية الابتكار.

١٠- الحد من أوجه عدم المساواة الحد من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها.

١١- مدن ومجتمعات محلية مستدامة جعل المدن ومواطنيها السكنى البشرية شاملة، وآمنة، ومقاومة ومستدامة.

١٢- الاستهلاك والإنتاج المسؤولان السعي لاعتماد أنماط استهلاك وإنتاج قابلة للاستدامة.

١٣- العمل المناخي اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ وآثاره.

١٤- الحياة تحت الماء حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

١٥- الحياة في البر حماية وتجديد وتعزيز الاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية الأرضية؛ وإدارة الغابات والأحراج على نحو مستدام؛ ومكافحة التصحر؛ وإيقاف تدهور التربة والأراضي الزراعية؛ والحد من خسارة التنوع البيولوجي.

١٦- السلام والعدالة والمؤسسات القوية السعي لتحقيق المجتمعات الآمنة والشاملة للجميع لأجل التنمية المستدامة؛ ومنح القضاء العادل للجميع؛ وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة على جميع المستويات.

١٧- عقد الشراكة لتحقيق الأهداف تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية لأجل التنمية المستدامة.

الفصل الثالث الإطار العملي للبحث

أولاً: تحليل مضمون التغيرات

صنف الباحثان فئات مضمون تغيرات الامين العام للامم المتحدة الى محور واحد تمثل بمحور ماذا قيل ، وتبين من التحليل الكمي ان عدد

التغيرات التي تناولت مضامين التنمية المستدامة لدى من (٢٠٢٢/٣/١) ولغاية (٢٠٢٢/٤/٣٠) وهي (١٩١) تغريدة. ووفقاً للجدول الاتي:-

جدول رقم (٢) يبين الفئات الرئيسة للتغيرات التي تناولت مضامين التنمية المستدامة

الفئة	أسم الفئة الرئيسة	رمز الفئة	تكرارات شهر اذار	تكرارات شهر نيسان	مجموع التكرارات	النسب %
1	السلام والعدالة والمؤسسات القوية	16 السلام والعدالة والمؤسسات القوية	221	123	344	39.31
2	العمل المناخي	13 العمل المناخي	72	43	115	13.14
3	القضاء التام على الجوع	2 القضاء التام على الجوع	46	27	73	8.34

8.22	72	27	45	1 القضاء على الفقر 	القضاء على الفقر	4
7.31	64	28	36	7 طاقة نظيفة وبأسعار معقولة 	طاقة نظيفة وبأسعار معقولة	5
6.85	60	31	29	10 الحد من أوجه عدم المساواة 	الحد من أوجه عدم المساواة	6
5.02	44	8	36	5 المساواة بين الجنسين 	المساواة بين الجنسين	7
4.11	36	15	21	3 الصحة الجيدة والرفاه 	الصحة الجيدة والرفاه	8
2.17	19	5	14	15 الحياة في البر 	الحياة في البر	9
1.82	16	5	11	11 مدن ومجتمعات محلية مستدامة 	مدن ومجتمعات محلية مستدامة	10
1.01	9	1	8	12 الاستهلاك والإنتاج المسؤولين 	الاستهلاك والإنتاج المسؤولين	11
0.8	7	3	4	8 العمل اللائق ونمو الاقتصاد 	العمل اللائق ونمو الاقتصاد	12
0.68	6	3	3	14 الحياة تحت الماء 	الحياة تحت الماء	13
0.45	4	1	3		عقد الشراكة لتحقيق الأهداف	14
0.34	3	1	2	4 التعليم الجيد 	التعليم الجيد	15

0.22	2	1	1	9 الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية	16	الصناعة والابتكار والبنية التحتية
0.11	1	0	1	6 المياه النظيفة والنظافة الصحية	17	المياه النظيفة والنظافة الصحية
100%	875 100%	322 37%	553 63%			مجموع تكرار الفئات الكلي والنسب المئوية

يتبين من الجدول رقم (2) أعلاه والخاص بالفئات الرئيسة للتغريدات التي تناولت مضامين التنمية المستدامة أن الفئة الاولى قد تمثلت بالهدف (16) من أهداف التنمية المستدامة الذي يتمثل بالسلام والعدالة والمؤسسات القوية و بنسبة وصلت الى (39.31 %) بينما جاء العمل المناخي ليعبر عن الفئة الثانية و بنسبة (13.14 %). في حين يتضح أن هدف القضاء التام على الجوع قد جاء بالمرتبة الثالثة و بنسبة (8.34 %). أما هدف القضاء على الفقر فجاء بالمرتبة الرابعة و بنسبة (8.22 %). فيما حل هدف طاقة نظيفة وبأسعار معقولة بالمرتبة الخامسة و بنسبة (7.31 %). وجاء هدف الحد من أوجه عدم المساواة بالمرتبة السادسة و بنسبة (6.85 %). بينما جاء هدف المساواة بين الجنسين بالمرتبة السابعة و بنسبة (5.02 %). أما هدف الصحة الجيدة والرفاه فجاء بالمرتبة الثامنة و بنسبة (4.11 %). في حين احتل هدف الحياة في البر بالمرتبة التاسعة و بنسبة (2.17 %). وجاءت المرتبة العاشرة لتعبر عن هدف مدن ومجتمعات محلية مستدامة و بنسبة (1.82 %). وجاءت الفئات السبع الاخيرة أبتداءا بهدف الاستهلاك والإنتاج المسؤولين الذي مثل الفئة الحادية عشرة و بنسبة (1.01 %). بينما جاءت الفئة الثانية عشرة معبرة عن العمل اللائق ونمو الاقتصاد و بنسبة (0.8 %) وتلاها هدف الحياة تحت الماء بنسبة (0.68 %) ممثلا للفئة الثالثة عشرة. أما هدف عقد الشراكة لتحقيق الأهداف فقد جاء ممثلا للفئة الرابعة عشرة و بنسبة (0.45 %). في حين جاءت الفئة الخامسة عشرة عن هدف التعليم الجيد و بنسبة (0.34 %). تلا ذلك هدف الصناعة والابتكار والبنية التحتية ليحتل المرتبة السادسة عشرة و بنسبة (0.22 %). وأختتمت الجدول بالفئة الاخيرة وهي الفئة السابعة عشرة ممثلة بهدف المياه النظيفة والنظافة الصحية و بنسبة (0.11 %).

النتائج والاستنتاجات

- ١- يتبين بشكل جلي أن تغريدات الامين العام للأمم المتحدة قد تركزت على مضامين التنمية المستدامة خلال مدة البحث من خلال التركيز على أهدافها السبعة عشر ولم يترك تغريدة واحدة إلا وكانت تحمل في معانيها ظاهرا أم باطنا هدفا واحدا او اكثر من تلك الاهداف.
- ٢- جل التغريدات تتعلق بالتنمية المستدامة بشكل او باخر وعلى مدى شهرين ومن النادر جدا ان نجد تغريدة في غير ذات الصلة. ولا يوجد البتة اي تغريدة تتعلق بالجانب الشخصي.
- ٣- جاء الهدف (16) من أهداف التنمية المستدامة وهو "السلام والعدالة والمؤسسات القوية" خلال مدة البحث بالمرتبة الاولى في سلم الاولويات. ولم تأتي تلك التغريدات من باب الصدفة أو الإستدكار بل لأنها قد تزامنت بعيد بداية الازمة الاوكرانية مع روسيا. أي أن تركيز الامين العام للأمم المتحدة كان منصبا على هذا الجانب نظرا لاهميته القصوى وتأثيره على الامن والسلام الدوليين حاضرا و مستقبلا وماله من إنعكاسات على باقي أهداف التنمية المستدامة بشكل أو باخر.
- ٤- إن احتلال هدف العمل المناخي بالمرتبة الثانية خلال المجال الزمني للبحث جاء انعكاسا لإهتمام الامين العام بهذا الجانب نظرا لارتباطه الجوهري بإدامة الحياة على هذا الكوكب فضلا على الاحداث الجيو سياسية التي جاءت نتيجة الازمة الاوكرانية وما لها من تداعيات على استخدام الوقود الاحفوري من عدمه والمحاولات البديلة للاتحاد الاوربي باللجوء الى الطاقة البديلة لخط الغاز الروسي لاوربا.
- ٥- هناك تقارب في تغريدات الامم المتحدة التي تتعلق بالفئة الثالثة والرابعة وهما عن هدفا القضاء التام على الجوع و القضاء على الفقر نظرا لتلازم الهدفين مع بعضهما البعض فالقضاء على الفقر هو بحد ذاته قضاء على الجوع. أما سبب تصاعد الاهتمام بهذين الهدفين فيعود لارتباطهما بالازمة الاوكرانية وما خلفته من فقر و جوع لسكانها المقيمين واللاجئين الذين لم يعودوا ان يمتلكوا شيئا بعد تركهم منازلهم الى اماكن اخرى بعيدة بحثا عن

- الامن والسلام.ناهيك عن التطرق لازمة الفقر والجوع المستدامة التي يتعرض لها السكان في أفريقيا و خاصة في القرن الافريقي كالسودان واثيوبيا بسبب التصحر والجفاف والحروب والنزاعات .أذن تركزت هاتين الفئتين على مكانين محددين بشكل عام وهما أوروبا وأفريقيا .
- ٦- جاء الاهتمام بالهدف السابع " طاقة نظيفة وبأسعار معقولة" بالمرتبة الخامسة في تغريدات الامين العام نظرا لتداخلها مع الازمات الحالية وخاصة الازمة الاوكرانية ومحاولات البحث عن طاقة نظيفة .فضلا عن ان ذكر الطاقة النظيفة يتمازج عند الحديث عن العمل المناخي فهي بلا شك الحل الناجع لكوكب الارض لتخطي خطر الاحتباس الحراري .كذلك تعد لقاءات الامين العام مع الناشطين الشباب وكذلك المرأة فرصة مناسبة لطرح قضايا المناخ واللجوء الى الطاقة النظيفة .
- ٧- لم يشأ الصمت بل نادى الامين العام مرارا و تكرارا بشأن هدفين مهمين وهما هدف الحد من أوجه عدم المساواة وهدف المساواة بين الجنسين فقد جاءت تغريداته واضحة بشأن نبذ العنصرية والتعالي والتميز سواء في اللون والعرق والحالة الاجتماعية والجنس.وكانت المناسبات المختلفة التي غرد بها الامين العام ولقاءاته مع المتضررين من هذا الجانب سواء في افريقيا او غيرها او مع المرأة لها الاثر في التصريح المباشر لكوتيرس بهدف الوصول الى التساوي في الحقوق في مختلف الاصعدة.
- ٨- على الرغم من تراجع الجائحة العالمية جاء هدف الصحة الجيدة والرفاه ممثلا للفئة الثامنة نظرا لاقتنائها بكوفيد -١٩ ومتحوراته وعلاقته باللقاحات .حيث أثارت التغريدات جانبا من النقد الواضح للتوزيع غير العادل للقاحات .وكذلك تأكيدات اهمية تعزيز الصحة الجيدة للأفراد وخاصة لمن يواجهوا ازمات الحروب والصراعات والفقر والجفاف .
- ٩- اما هدف الحياة في البرّ وهدف مدن ومجتمعات محلية مستدامة فكلهما يرتبط بالانسان بشكل أساس وهذا مادعت له تغريدات الامين العام كون الانسان هو المعمّر على هذا الارض وبيده الحلول لبناء مجتمعات ومدن مستدامة يستحق العيش بها بامان واطمئنان.لكن كلاهما لم يأتي من فراغ بل ان تغريدات الامين العام لما يتعلق بالطاقة النظيفة والعمل المناخي يقتزن ذكر هذين الهدفين بشكل او باخر .
- ١٠-تأتي الفئات الاخيرة ابتداء من الفئة الحادية عشرة و لغاية الفئة السابعة عشرة كتحصيل حاصل من ذكر الفئات السابقة الذكر او ذكرهما بشكل منفصل اعتمادا على مناسبة معينة او حدث معين دعت الامين العام في ان يدلو بدلو عن هذه الاهداف بشكل مباشر او غير مباشر لذلك نجد تكرار هذه الفئات تبدأ ب(9)و(7)و(6)و(4)و(3)و(2)و(1).حيث ان ذكرها يعد هامشيا مقارنة بالفئات العشرة الاولى والتي تمثل بمجموعها نسبة 3.7 % .
- ١١-نلاحظ تباين حجم الاهتمام بإهداف التنمية المستدامة تبعا للظروف التي تمر بها البشرية من أزمات و كوارث وأحداث .فضلا على الأجواء التي ترتبط بالمناسبات والزيارات واللقاءات التي يقوم بها الامين العام للامم المتحدة.
- ١٢-توزعت التغريدات مع كل أيام شهري العينة المختارة ,مما يدل على إستمرارية الاهتمام بمضامين التنمية المستدامة وإن تباين مستوى الاهتمام بها .
- ١٣-جاءت تغريدات شهر اذار بنسبة 63% بينما جاءت تغريدات شهر نيسان بنسبة 37% مما يؤشر بشكل واضح زخم اهتمام الامين العام للمتحدة اثناء هذا الشهر قياسا بالشهر الذي يليه وان هذا الازدياد جاءت مع توقيت بداية الازمة الاوكرانية وتساعد التوتر مابين الغرب و روسيا وانعكاس ذلك على الامن والسلام في كل جزء من العالم واثره على استحقاقات تحقيق اهداف التنمية المستدامة .
- المصادر باللغة العربية -**
- ١- بدر احمد -١٩٩٨مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والاعلام الدولي -القاهرة -دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ص ٣٢
- ٢- الدليمي حميد جاعد ٢٠٠٤--اساسيات البحث المنهجي-بغداد-شركة الحضارة للطباعة -ص٩٦
- ٣- سميسم حميدة -١٩٩٢نظرية الرأي العام -بغداد -دار الشؤون الثقافية العامة --ص ٣٢٨
- ٤- عبيدات واخرون ذوقان ١٩٩٨-البحث العلمي ومفهومه وادواته واساليبه -عمان --دار الفكر للطباعة والنشر -ص٦٠
- ٥- عليان ربحي مصطفى -البحث العلمي اسسه مناهجه اساليبه -عمان -بيت الافكار للنشر والتوزيع-ص ٧٠
- ٦- حسين سمير محمد -١٩٩٦تحليل المضمون -القاهرة --دار عالم الكتب -ص ١٦
- ٧- حسين سمير محمد -١٩٩٩بحوث الاعلام دراسات في مناهج البحث العلمي -القاهرة --دار عالم الكتب -ص١٨٢
- ٨- غنيم-عثمان ربحي مصطفى عليان-٢٠٠٠-مناهج واساليب البحث العلمي -النظرية والتطبيق -عمان --دار صفاء للنشر والتوزيع-ص١١٩
- ٩- حشمت قاسم -١٩٧٩-مصادر المعلومات -القاهرة -مكتبة غريب -ص١٢٠
- ١٠- الصاوي مبارك محمد -١٩٩٣-البحث العلمي اسسه وطريقة كتابته -القاهرة --المكتبة الاكاديمية -ص٣٠

- ١١- الهاجري محمد - ١٩٩٢- اصول وطرائق البحث الاجتماعي - عمان -- ص ٨٧
- ١٢- عبد الحميد محمد - ١٩٩٢ بحوث الصحافة-القاهرة-دار عالم الكتب -- ص ١٥١
- ١٣- الجوهري محمد ناجي - ٢٠٠٤ العلاقات العامة مبادئ وتطبيقات رؤية معاصرة- دبي -- دار القلم للتوزيع والنشر - ص ٣٩٢
- ١٤- الحمداني موفق - ٢٠٠٦ -- مناهج البحث العلمي: اساسيات البحث العلمي- عمان -- مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع- ص ١٠٩
- ١٥- اسكندر نجيب. لويس مكية. رشد فام - ١٩٦١ الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي- القاهرة - مؤسسة المطبوعات الحديثة - ص ١٧٩
- ١٦- محجوب وجيه - ٢٠٠٢- البحث العلمي ومناهجه- بغداد -- دار الكتب للطباعة والنشر - ص ١٨١

Sources in English -

- 1- Badr Ahmed - 1998 Research Methods in Communication, Public Opinion and International Media - Cairo - Dar Quba for Printing, Publishing and Distribution, p. 32
- 2- Al-Dulaimi Hamid Jaed 2004 -- Fundamentals of Systematic Research - Baghdad - Civilization Printing Company - p. 96
- 3- Sumaisem Hamida - 1992 Theory of Public Opinion - Baghdad - House of General Cultural Affairs -- p. 328
- 4- Obeidat et al. Thouqan 1998 - scientific research, its concept, tools and methods - Amman - Dar Al-Fikr for printing and publishing - p. 60
- 5- Alian Ribhi Mustafa - Scientific Research, Its Foundations, Methods and Methods - Amman - House of Ideas for Publishing and Distribution - p. 70
- 6- Hussein Samir Muhammad - 1996 Content Analysis - Cairo - Dar Alam Al-Kutub - p. 16
- 7- Hussein Samir Muhammad - 1999 Media Research, Studies in Scientific Research Methods - Cairo - Dar Alam Al-Kutub - p. 182
- 8- Ghoneim - Othman Ribhi Mustafa Alyan - 2000 - Curricula and Methods of Scientific Research - Theory and Application - Amman - Dar Safaa for Publishing and Distribution - p. 119
- 9- Heshmat Qasim - 1979 - Sources of Information - Cairo - Gharib Library -- p. 120
- 10- Al-Sawy Mubarak Muhammad - 1993 - Scientific Research, Its Foundations and Method of Writing - Cairo - Academic Library - p. 30
- 11- Al-Hajri Muhammad - 1992 - Principles and Methods of Social Research - Amman -- p. 87
- 12- Abdul Hamid Muhammad - 1992, Research in the Press - Cairo - Dar Alam Al-Kutub -- p. 151
- 13 - Al-Jawhar, Muhammad Naji - 2004 Public Relations, Principles and Applications of a Contemporary Vision - Dubai - Dar Al-Qalam for Distribution and Publishing - p. 392
- 14- Al-Hamdani Muwaffaq 2006 -- Scientific Research Methods: Fundamentals of Scientific Research - Amman - Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution - p. 109
- 15- Iskandar Naguib. Louis Makiya. Rushd Fam - 1961 The Scientific Study of Social Behavior - Cairo - Modern Publications Foundation - p. 179
- 16- Mahjoub Wajih 2002 - Scientific Research and Its Methods - Baghdad - Dar Al-Kutub for Printing and Publishing - p. 181

المصادر الأجنبية

- 1-Oinas-Kukkonen, Nataliya Shevchuk , Harri - the Proceedings of SIG GREEN Workshop at AIS Electronic Library (AISeL)2016
- 2-Xiaohua Liu, Kuan Li, Ming Zhou Collective Semantic Role Labeling for Tweets with Clustering IJCAI 2011, Proceedings of the 22nd International Joint Conference on Artificial Intelligence2011

الروابط والمواقع الالكترونية

<https://www.un.org/sg/ar/content/sg/biography>
<http://www.khotwacenter.com/>
<https://twitter.com/antonioGuterres>
<https://www.unicef.org/>
<https://www.unhcr.org/ar/5c5ac2524.html>
Twitter 2020 Global impact Report

هوامش البحث

(١) محمد عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص ١٣٠ .